

شرح صحيح مسلم (474) 'باب ركوع المصلي علي الجنازة' ح 769-569) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-01-31

مصطفى العدوي

وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز من صحيحه تحت باب ركوب المصلي على الجنازة اذا انصرف. حدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر بن ابي - [00:00:00](#)

هيبه واللفظ ليحيى قال ابو بكر حدسنا وقال يحيى اخبرنا وكيع عن ما لك بن مغول عن سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معوري مع وروي - [00:00:20](#)

مع وروي يعني لا سرج عليه يعني بدون آ السراج الذي يوضع عليه الكبار حين انصرف من جنازة ابي ابن الدحداح. ونحن نمشي حوله وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر - [00:00:41](#)

حدثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح ثم اوتي بفرس عري فعقله رجل فركبه عقله امسكه حتى ركب الرسول - [00:01:09](#)

فجعل يتوقص به. يعني الفرس جعله يتوسم بالرسول ونحن نتبعه نسعى خلفه. قال فقال رجل من القوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كم من رزق معلق او مدلى في الجنة لابن الدحداح - [00:01:29](#)

او قال شعبة لابي الدحداح يعني هنا الذي روى الحديث بلفظ ان النبي قال كم من رزق معلق في الجنة لابن الدحداح لن يكون الحديث حينئذ يا عبدالرحمن في مسند جابر ابن سمرة - [00:01:50](#)

لان هنا فقال رجل من القوم ان النبي قال كم من رزق معلق او مدلى في الجنة لابن الدحداح او قال شعبة لابي الدحداح فهتم كلامي؟ نعم فاهم الكلام يا محمد - [00:02:10](#)

يعني هم الرسول يعني يتبعونه ويتبعونه وهو راكب الفرس. فواحد قال ان النبي قال كم من عسق مدلى في الجنة لابن الدحداح او قال شعبة لابي الدحداح هل قال النبي هذا في وهو راكب وما سمعه الا هذا الرجل؟ ومن هذا الرجل - [00:02:32](#)

الرجل من الصحابة لانه مع النبي. فالاشكال مزال حينئذ بابهام الرجل. الاشكال في ابهام الرجل لا تأثير له لانهم صحابة. لكن هل يلزم ان يقول النبي قاله في نفس المقام ان قصة ابي الدحداح شهيرة - [00:02:54](#)

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا له نخلة تقيم جداري يعني انا اعمل سور وهزه النخلة تضبط لي السور. فاجعله يبيعها لي او يعطيناها يا رسول الله - [00:03:13](#)

فانا محتاج فاستدعى الرجل صاحب النخلة فقال تبيعها لايك قال لا قال تبعها بنخلة في الجنة فقال الرجل لا نقلة اولى بها. المهم ان بعض ابو الدحداح سمع كلمة من رسول الله ان له بها نخلة في الجنة. فذهب - [00:03:31](#)

الى الرجل بعيدا عن الرسول فقال تبعتك ببستاني هذا فستان كبير في النخيل نقل كثير ماذا تقول؟ قال تبعتك ببستاني هذا قال ابيك النخلة انت يعني كأنه يقول انت في كامل قواك يعني - [00:03:54](#)

قال لها نعم طب ابيك آ البستان بالنخلة. فوافق فاخذ ابو الدحداح النخلة وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هيا يا رسول الله واخبره الخبر فقال النبي كم من عزق في الجنة رداح لابي الدحداح - [00:04:16](#)

فذهب ابو الدحداح الى زوجته وقال اخرجي يا ام الدحداح من البستان. فقد بعته بنخلة في الجنة فهذه القصة الاصلية قال مسلم

رحمه الله باب في اللحد ونصب اللبن على الميت - [00:04:36](#)

اللبن الطوب اللبن يعني الطوب المصنوع من الطين قبل ان يدخل الفأر قبل ان يدخل مصانع يحترق الطوب الاحمر اصله طوب لبن. يعني من الطين. يوضع في بعد ذلك في - [00:04:53](#)

فخورة او يضع بعد ذلك في في مصانع الطوب او في الكباين كما يقولون حتى يحمر يوقدون عليه في النار كما قال فرعون امنوا اوقد لي على الطين فاجعل لي صرحا - [00:05:08](#)

ان بينونه في الاصل بالطين وبعدها يولع فيه النار. حتى يقوى اللحد والشق ما اللحد وما الشق زرات الميت يحفرون له حفرة قلنا مسلا حفرة انقوع متر في طلع مترين مسلا - [00:05:28](#)

وبعد ان يحفروها مربعة اما ان يأتوا في وسطها من اسفل ويحفروا حفرة صغيرة على قدر الميت فهذه تسمى شق يعني في القاع في الوسط يحفرون حفرة اخرى صغيرة على قدر الميت. وينام فيها الميت ويغطونه باللبن بالطوب - [00:05:51](#)

وبعد ذلك يهينون التراب عليه. فالتراب لا يباشر وجهه لا يباشر وجه الميت انت فاهم يا عبدالرحمن؟ شفت ثقة في الجنب يعني. لا ما قلتش في الجنب الان. انت في الوسط. في الوسط. هذا يسمى الشق. نعم. يعني انت حفرت - [00:06:12](#)

القبر الان مسلا على سبيل المثال هذا مرتفع مرتفع من الجوانب من اربع جوانب وفي القاع يشقون حفرة اخرى في القاع على قدر الميت يضعون الميت في الوسط ويغطونه بطوب لبن - [00:06:30](#)

او باي شئ يحجزه عن التراب الذي سيهاه بعد ذلك. هذا يسمى الشق اذا كانت الفتحة في الوسط. لكن احيانا تكون الفتحة في جنب بعد ان حفروا الحفرة يأتوا في الجنب من هنا - [00:06:51](#)

يفتحون فتحة ثانية نصفها في الجنب ونصفها في القاع والميت يوضع فيها ويعششون عليها هكذا. يكون نصف الميت. يعني اذا حفرتنا آ بهذا القدر عفوا حفرتنا هكذا. يأتون في الجانب من هنا يحفرون حفرة من اسفل نصفها في الجنب - [00:07:05](#)

نصفها في القاع ويدخل الميت فيها. وتنبع ذلك باللبن هكذا يعرج ويهينوا التراب على الحفرة بعد ذلك. فهذا اسمه اللحد. فتحة في الجنب. لكن الشق فتحة في الوسط. ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:07:30](#)

اللحظ لنا والشق لغيرنا. لكن سنده معلول معلول النبي عليه الصلاة والسلام لما مات قالوا ماذا نفعل نلحد او نشق فارسلوا لمن يلحد يعني في كان قبوريون ناس يحفرون قبور متخصصون في اللحد وناس متخصصون في الشرق في الشرق. فارسلوا لمن يلحد ولمن يشق - [00:07:50](#)

فجاء الذي يلحد اولاً فاختر الله لتبنيه اللحد فهل هذا حدث توافقاً لان النبي ما امر لان الحديس ان يحدو لنا والشق لغيرنا؟ قلنا الصبي انه موقوف ليس من كلام النبي. لكن سعد بن ابي - [00:08:21](#)

وقاص احب ان يلحد له قال حدسنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبدالله بن جعفر المشوري عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعد ابن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن. اللبن يعني ايه الان - [00:08:37](#)

واللبن الني الذي لم لم يطبخ يعني لم يوضع للنار وانصبوا علي اللبنة نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

هذا الباب الذي بعده باب جعل القطيفة في القبر لان هل ممكن ادفن الميت اكفنه بقطيفة ولا ثياب فاخرة؟ ام لا ورد ان الحي اولى من الميت في هذا لكن اظن عن ابي بكر موقوف لكن اسمع حدثنا يحيى بن يحيى - [00:09:21](#)

والتميمي النيسابوري اخبرنا وكيع وابن الجراح بن مليح ثقة بين ضعيفين ابوه مليح ضعيف وابنه اه الجراء اه سفيان بن وكيع ابوه الجراح وكيف ابن الجراح ابن مليح؟ الجراح ابن مليح ضعيف - [00:09:48](#)

والابن الذي هو سفيان ابن وجيه ضعف بسبب وراق السوء كان له ابن وراق سوء يدس في كتب ما ليس منها. فامر بابعاده فلم يفعل فضعف بسبب وراق السوء. سفيان ابن وكيل - [00:10:09](#)

قال اخبرنا وجيعها وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيببة تحدسنا غندر ووكيح جميعا عن شعب وحدثنا محمد ابن المثنى واللفظ له. قال

يحيى ابن سعيد حدثنا شعبة حدثنا ابو جمرة عن ابن عباس - [00:10:27](#)

قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال امسلم ابو جمرة اسمه نصر ابن عمران وهو ناصر ابن

عمران الضبعي هناك ابو جمرة وابو نضرة - [00:10:48](#)

ابو جمرة وابو نضرة كان زمان ابو جمرة وابو ضمرة وابو نضرة ابو جمرة وابو ضمرة وابو نضرة ابو نضرة انس بن عياض وابو جمرة

نصر ابن عمران الضباعي ابو نظرة المشهور بالرواية عن ابي سعيد الخدري جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة

حمراء - [00:11:03](#)

قال ابو جمرة نصر ابن عمران وابو التيار اسمه يزيد ابن حميد مات بثرخس. سرخس بلدة. يقول القزيفة الحمراء اتاها القاها شقران

مولى رسول الله فقال كرهت ان يلبسها احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان في قطيفة النبي يلبسها فشكران ما احب ان

يلبسها احد بعد - [00:11:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فالقاه مع النبي في القبر هكذا فعلى شقران والله اعلم ولا يضطرد لان النبي ما امره بذلك. هذا والله اعلم

وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم - [00:11:59](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:12:15](#)